### الشباب هدفنا و حضور قوي للمرأة

# علي بن تميم:
# «أمير الشعراء» تحرر من محبسه!

**هامة شعرية كبيرة وناقد أدبي من الطراز الرفيع، قدم نموذجاً حياً للمثقف الذي يرفض النخبوية ويفضل التعبير عن هواجس فئات المجتمع عبر السنوات الطويلة من انشغالاته الثقافية المتنوعة.**

**الدكتور علي بن تميم رئيس تحرير موقع «24» الإخباري وأحد أعضاء لجنة تحكيم مسابقة «أمير الشعراء» وأمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، شكّل حضوره في لجنة التحكيم إضافة نوعية مهمة عبر أسلوب نقدي متميز يمزج التاريخ والأسطورة والفلسفة لفك طلاسم النص الشعري الفصيح... الحوار مع بن تميم بمثابة درس ثقافي.**

هل هناك مواهب مميزة في الموسم الجديد؟

هناك أسماء جديدة استطاعت ابتكار أسلوبها الشعري المتميز، دون أن تهدر المعايير المتفق عليها، مقدمة نموذجاً جيداً للمواهب القادرة على تخطي صعاب المنطقة العربية، بالإضافة إلى ظهور ملحوظ لمواهب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو أمر يميز دورة هذا الموسم.

كيف تقيم المشاركة الإماراتية؟

المشاركة الإماراتية لا تختلف كثيراً عن بقية المشاركات الخليجية، لكنها محدودة نظراً للإطار الثقافي الذي يعمل به الشاعر الإماراتي، مفضلاً الذهاب نحو الشعر الشعبي الذي يجد فيه متسعاً لإبداعه وابتكاره، وفي دورة هذا العام كان هناك عدد قليل من المتنافسين الإماراتيين.

هل تغلب صفة التوافق أم التعارض على عمل لجنة التحكيم؟

لابد من التأكيد أن المعايير العامة لإجازة النصوص والشعراء متفق عليها، والتفاوت الوحيد يتعلق بالرؤية الشخصية للأعمال، إذ إن هناك من يعطي قيمة أكبر لمضمون الصورة الشعرية، وهناك من يرجح أكثر معايير الشكل، وفي كل الأحوال كنا دائماً نتوصل إلى توافق بصدد جميع النماذج المرشحة ولا يوجد هناك من يتشدد بوجهة نظره.

ما طبيعة الخطوات التي يمر بها المرشحون إلى النهائيات؟

في البداية تتلقى النصوص المقترحة، والتي يصل عددها عدة آلاف، ثم تخضع للتحكيم الأولي، لتخرج بقائمة تضم عدة مئات بعد اجتماع مطول للجنة التحكيم، ومن ثم تبدأ المقابلات المباشرة بارتجال المتنافسين بعض أبياتهم للتأكد من أن النص مكتوب من قبلهم، وتخضع القائمة الأخيرة لخطوات من «الغربلة» المستمرة، وفقاً لنوعية الأساليب المبتكرة التي يتضمنها ووضوح الصوت الشعري المتميز، وأصالة تجربة المحاكاة الشعرية، وأخيراً تتفق على قائمة تضم 300 مرشح لتنتهي في مرحلة التصفيات النهائية إلى 20 مرشحاً فقط.

علي بن تميم يتوسط لجنة تحكيم أمير الشعراء

انتقادك القصائد المرشحة غالباً ما يستدعي التاريخ والنصوص الغائبة، لماذا تتخذ هذه الاستراتيجية في النقد؟

أفهم النص على أنه عبارة عن مجرة من النصوص الغائبة، لا يستطيع الشاعر أو المبدع الابتعاد عنها، وأحاول اكتشاف ما الأمور الغائبة عن النص وكيف يستطيع الشاعر قراءة الماضي عبر نصه، وهل قراءته تعتمد على القوة أم الضعف، وهل يضيف شيئاً في كتابة أم لا، وطبعاً لا توجد كتابة أو من المستحيل إلى حد ما، أن يكتب الشاعر بمعزل عن أسلافه.

بعد 5 دورات متتالية، هل تمكن البرنامج من تحقيق أهدافه؟

حقق البرنامج بعض أهم أهدافه، لكن فيما يتعلق بالرؤية بعيدة المدى، فإن جزءاً مهماً قد تحقق، وبشكل عام نجحنا في تسليط الضوء على المواهب الشابة، كما حقق البرنامج خطوة ملموسة في تقديم أعمال المرأة، إلى جانب الإنجاز المهم في تحويل الشعر إلى ظاهرة إعلامية، ما يحسب بالدرجة الأولى إلى البرنامج، فالمسابقة حققت أهدافها وانتقلت من كونها حبيسة جدران معزولة لتنطلق نحو فضاء الجمهور، بهذا أصبح المشاهد ينتظر النتيجة ويرى المختبر الذي تتداول الأفكار في داخله، وهذا هو الهدف الأهم من المسابقة.

ماذا عن اسم البرنامج، وهل له دور فعال في مسابقة كهذه؟

البرامج الإعلامية لابد أن تختار عنواناً غير محايد، لأن المسميات المفرغة من الدلالة التاريخية لا تلقى اهتماماً عند الجماهير، فمثلاً عناوين البرامج العالمية الناجحة سترى أنها غير محايدة، وترتبط بثقافة كل الناس، وعنوان مثل «أمير الشعراء» بالنسبة إلى الجماهير فيه قدر كبير من التحديات، لأنه يرتبط بثقافتهم، ويخلق حالة من الترقب والانتظار والخوف.

هل تمارس رياضة معينة؟

أصبحت رياضة المشي بالنسبة لي طقساً يومياً، أحافظ عليه منذ أكثر من عامين، إذ ساعدني ذلك في استرجاع رشاقة جسمي والمحافظة على الوزن المناسب.

ما هواياتك المفضلة؟

أنا من عشاق القراءة وأخصص جزءاً من يومي لمتابعة كل جديد، كما أحب البحر ورحلات السفاري.

أي الأطباق تفضلها أكثر العربية أم الغربية؟

بطبيعة الحال ولكوني عربياً أحب الطبخ العربي، لكن عندما أسافر إلى بلد أجنبي، أحاول اختبار بعض أطبافهم المفضلة، كجزء من حب الاستطلاع والاقتراب من ثقافة الطعام لدى الآخرين.